mroftalp htehaB ni knil muideM

من أحكام القرآن الكريم | 07 من 08 | سورة آل عمران-القسم الأول | الآية 031-631 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة ال عمران الدرس السبعون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وقف بنا الكلام في الحلقة السابقة عند قوله تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم - 00:00:24

ذكروا الله عز وجل عندما تقع منهم المخالفة والمعصية فانهم يذكرون ربهم ويستحضرون عظمته ويستحضرون انه نهاهم عن هذه المخالفة وانه يعاقبهم عليها فاذا ذكروا هذا ذكروا عظمة الله وذكروا محارم الله - 00:00:45

وذكروا ما اعده الله من العقوبات للمذنبين فانهم حينئذ يتوبون الى الله ويستغفرون ذكروا الله فاستغفروا استغفروا لي ذنوبهم ولا يتمادون في المعاصي ويغفلون عن الله جل وعلا وينسون وينسون ربهم - 00:01:16

قال تعالى ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون فالمسلم دائما يذكر الله عز وجل بلسانه وبقلبه وبافعاله دائما يكون على ذكر لله لا يغفل عن الله عز وجل بخلاف المنافق - 00:01:39

فان المنافقين قال الله جل وعلا ولا يذكرون الله الا قليلا وقال نسوا الله فنسيهم نسأل الله العافية ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم. استغفروا طلب المغفرة والمغفرة في الاصل هي الستر - 00:02:01

والغفور هو الستر فان الله جل وعلا هو الذي يستر هذه الذنوب بعفوه وكرمه واحسانه فتكون كان لم تكن ولم توجد ومن تاب تاب الله عليه والتائب من الذنب كمن لا ذنب له والتوبة تجب - 00:02:20

ما قبلها قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف ثم قال جل وعلا ومن يغفر الذنوب اي لا احد يغفر الذنوب الا الله سبحانه وتعالى فالواجب ان نستغفر الله - 00:02:41

من كل ما يصدر منا وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر من الاستغفار ويكثر من التوبة مع انه مغفور له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فنحن اولى بان نكثر من الاستغفار ونحن - 00:03:01

كثير الخطأ والزلات والمخالفات فنحن احق واولى بالتوبة والاستغفار ومن يغفر الذنوب الا الله اي لا احد يغفرها فاذا اذنبت ذنبا او عصيت معصية فلا احد يملك ان يسامحك عن هذا الذنب - 00:03:18

او عن هذه الزلة او الخطيئة لا احد يملك ذلك الا الله سبحانه وتعالى فعلق قلبك بالله وتب اليه واستحيي منه وراقبه سبحانه وتعالى ثم قال جل وعلا ولم يصروا على ما فعلوا - 00:03:45

لم يستمروا على فعل المعاصي بل يبادرون بالتوبة هذه صفة المتقين اما الذين يصرون على ما فعلوا ولا يتوبون هذه صفة المنافقين وصفة الهالكين ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون - 00:04:06

يعلمون عواقب ذلك الوخيمة ويعلمون ان الله مطلع عليهم ويعلمون حقائق انفسهم جرائم افعالهم لم يأتوا هذه الامور عن جهالة ولا عن ولا عن غفلة عن ولا لم يأتوا هذه الامور عن جهالة - 00:04:28

وعدم ادراك بل انهم اتوها وهم يعلمون انها معاصي وانها ذنوب وانها مخالفات ولكن الشيطان زينها لهم ثم بين سبحانه وتعالى

جزاءهم هؤلاء الذين اتصفوا بهذه الصفات قال اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم - 00:04:53
اذا استغفروا وتابوا فان الله يغفر لهم ويقبل توبتهم فضلا منه واحسانا وهذه ثمرة التوبة والاستغفار ان ان الله يغفر ويتوب على من استغفره وتاب اليه ويمحو زلاته وخطاياه ويكفر عنه السيئات - 00:05:16
كما قال سبحانه وتعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون جزاؤهم مغفرة من ربهم هذا مقصد عظيم ان الله يغفر لهم واعظم من ذلك - 00:05:44
ان الله يجزيهم بالجنة وجنات جنات وليست جنة واحدة لان الجنة واسعة كما قال عرضها السماوات والارض وهي جنان كثيرة جنة عدن وجنة الخلد وجنة الفردوس وهي جنان كثيرة لا يعلمها الا الله - 00:06:04
سبحانه وتعالى والناس يتفاوتون اهل الجنة يتفاوتون في منازلهم في الجنة بحسب اعمالهم التي قدموها الدنيا فمنهم من يرى منزلته في الجنة في اعلى عليين كما يرى الكوكب الغابر في المشرق او المغرب - 00:06:27
فهم يتفاوتون والجنة درجات ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا قال وجنات تجري من تحتها اي من تحت قصورها ومن تحت اشجارها الانهار - 00:06:50
الانهار الكثيرة التي لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى انهار من ماء وانهار من لبن وانهار من عسل وانهار من خمر لذة للشاربين انهار عظيمة تجري دائما وابدا ولا تنقطع ولا تنضب - 00:07:10
وذلك ليتم السرور والفرح ان يجتمع جنة وظلال وانهار تجري وقصور ومنازل عظيمة وفواكه واشربه عظيمة لا يعلم ما في الجنة الا الله سبحانه وتعالى وهي فظل من الله جل وعلا - 00:07:33
وسببها سبب دخولها هو الاعمال الصالحة واما دخول حقيقة الدخول فهي بفظل الله ورحمته سبحانه وتعالى تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وهذه ميزة عظيمة وهي الخلود لان الانسان حتى وان تنعم في هذه الدنيا ونال من الشهوات ومن - 00:07:57
المشتهيات ومن كل ما يريد وصحى جسمه فان هذا لا يدوم فهو عرظة للزوال عما قريب وعرضة للامراض وعرضة للمنغصات والمكدرات اما الجنة فانها دائمة لا يخافون من انقطاعها ولا من زوالها ولا يخافون من المرظ ولا يخافون من الموت - 00:08:22
ولا يخافون من الهرم ولا يخافون من العدو كما كانوا في الدنيا خالدين فيها ثم قال ونعم اجر العاملين اثنى الله على الجنة وقال نعم اجر العاملين هذه الجنة هي نعم الجنان ونعم المنازل - 00:08:47
والله جل وعلا اذا عظم شيئا او اثنى على شيء فان هذا يدل على عظمة هذا الشيء وانه لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى وفي قوله ونعم اجر العاملين ما ينبه الى ان هذه الجنة الجنان او الجنات - 00:09:09
لا تدرك بالتمني ولا بالكسل والخمول وانما تدرك برحمة الله سبحانه وتعالى وبالعمل الصالح ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون العمل الصالح سبب لدخول الجنة نسأل الله ان يوفقنا واياكم وجميع المسلمين - 00:09:32
لدخول هذه الجنات وان ينقذنا من النار بمنه وكرمه ورحمته صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:09:56